

«النصرة» تعلن سيطرتها على درعا

لا فروف:

مقاتلو سوريا يتدربون في أفغانستان

اتهمت موسكو مقاتلي المعارضة في سوريا بتلقي تدريبات في أفغانستان على استخدام الأسلحة الكيميائية والتخطيط لهجمات كيميائية في العراق.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف: «نشرت معلومات منذ فترة قصيرة مفادها أن بلدانا أخرى استخدمت بصورة غير مشروعة الأراضي الأفغانية التي لا تقع تحت سيطرة كابول لتدريب مقاتلين على محاربة النظام السوري، بما في ذلك استخدام مواد كيميائية سامة». وأضاف: «وفقاً لمعلوماتنا، جبهة النصرة تنوي إدخال مواد سامة إلى العراق، ونقل اختصاصيين لتنفيذ اعتداءات على أراضي العراق».

في سياق آخر، أقر أعضاء مجلس الأمن الدولي التوصيات التي تقدم بها الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، بشأن طريقة التخلص من الترسانة الكيميائية السورية، بحسب ما أعلن دبلوماسيون.

وفي تقرير رفعه يوم الاثنين إلى مجلس الأمن، أوصى بان بإنشاء «لجنة مشتركة» من الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية من مئة رجل يكون مركزها في دمشق وقاعدتها الخلفية في قبرص، على أن تكون برئاسة «منسق مدني خاص».

وفي جلسة محادثة أولية حول هذا التقرير، لم يقدم الأعضاء الـ15 في مجلس الأمن «أي اعتراض»، بحسب ما قال المندوب الروسي فيتالي تشوركين. وأضاف أنه «تم تسجيل التعاون الجيد من قبل الحكومة السورية».

من ناحيته، قال السفير الفرنسي، جيرار أرو، إن «الجميع قالوا إن الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة تقومان بعمل رائع»، متحدثاً عن «اجتماع ساهم التوافق».

وسيُعدّ رئيس مجلس الأمن لشهر تشرين الأول، السفير الاندريجاني اغشين مهديف، مشروع رسالة من مجلس الأمن إلى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تتضمن بنود التقرير. إلى ذلك، رُحِب وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، بمنح هذه المنظمة جائزة نوبل للسلام، مشيداً بـ«المهمة الضرورية»، التي تنجزها في سوريا.

وقال كيري، في بيان: «لن ينسى العالم أبداً مقتل أكثر من ألف سوري من الأبرياء في الهجوم العبيث بالأسلحة الكيميائية في 21 آب». وتابع: «اليوم أقرت لجنة نوبل بشجاعته وتصميمها على إنجاز هذه المهمة الضرورية في قلب الحرب الدائرة في سوريا».

وفازت منظمة «حظر الأسلحة الكيميائية»، التي تشرف على تدمير ترسانة الأسلحة الكيميائية السورية، بجائزة نوبل للسلام لعام 2013، أمس.

(الأخبار، أ ف ب)

شهدت منطقة السفيرة، جنوبي شرق حلب أمس، معارك ضارية بين وحدات الجيش السوري وتنظيمات مسلحة، أحرز فيها الجيش تقدماً نوعياً، فيما انتقلت الاشتباكات بين «داعش» والكتائب المعارضة إلى قلب مدينة حلب. وجنوباً، أعلنت «جبهة النصرة» سيطرتها على درعا البلد

بجهازيين متطوعين بعدما سيطر الجيش على ام جرین، في المنطقة نفسها.

ومعركة تحرير مدينة السفيرة تفتتح الباب مستقبلاً لمحاصرة المسلحين

في تطوّر لافت في المنطقة الجنوبية في سوريا، أعلنت «جبهة النصرة» سيطرتها على درعا البلد (الجزء القديم من مدينة درعا)، «كما انها في طريقها لتحرير درعا المحطة». وأكد بيان النصرة الذي أرفقته بالصور أن السيطرة على مبنى «كتيبة الهجانة»، يعني أن «المجاهدين قد حرروا درعا البلد على نحو كامل، ليتقدموا بعدها إلى درعا المحطة». وأنت هذه الخطوة بعدما سيطر مقاتلو المعارضة، بقيادة «النصرة»، على مقر لحرس الحدود جنوبي مدينة درعا، بعد إعلان سيطرتهم على مركز حدودي مع الأردن، علماً بان وزير الداخلية الأردني ناصر المجالي أكد أن الجيش السوري استعاد السيطرة على المعبر الحدودي الذي يربط درعا السورية والرمثا الأردنية. في المقابل، نفى مصدر ميداني لـ«الأخبار» سيطرة «النصرة» على درعا البلد، متحدثاً في الوقت عينه عن تمكن المسلحين من احتلال مركز عسكري تابع لحرس الحدود قبل يومين.

وفي الشمال السوري، تواصل قوى المعارضة المسلحة في الريف الجنوبي لمدينة حلب استعادة المواقع التي خسرتها خلال الأيام الماضية، والتي أدت سيطرة الجيش السوري عليها إلى فك الحصار عن عاصمة البلاد الاقتصادية. بلدة خناصر الاستراتيجية (جنوبي شرقي حلب) كانت مسرحاً لهجوم شنته قوات «الدولة الإسلامية في العراق والشام» و«جبهة النصرة»، في محاولة منهما لإعادة تطويق الشهباء، لكن الجيش السوري صد الهجوم، واستمر في تقدمه نحو مدينة السفيرة (جنوبي شرق حلب) وسيطرته على القرى والمزارع جنوب المدينة، فيما ارتفعت غزارة النيران التي يلاحق بها الجيش المسلحين في مقارهم وفي قوافل تحركاتهم. واستنجدت «التنسيقيات»

في الأحياء الشرقية من مدينة حلب. وتقع السفيرة بالقرب من سفح جبل الواحة، الذي تتمركز فيه مدفعية الجيش، وتحدها من الجنوب الشرقي بحيرة الجبول المالحة وسبختها، التي تمثل عائقاً طبيعياً بوجه قوافل الإمداد للمدينة. فبمجرد سيطرة الجيش على قرى أم جرین وخریش والجبول وتلعرن، يكون بذلك قد أُطبق على المدينة، قاطعاً كل خطوط الإمداد إليها، علماً أن الغالبية الساحقة من المقاتلين الذين يواجهونه فيها هم من غير أبناء المنطقة ومن غير السوريين. وفي الأساس، السفيرة مدينة ترتفع فيها نسبة المؤيدين للنظام، كما ان قراها تمزج كتائب «البعث» و«الجان الشعبية» بمئات المتطوعين، إلى جانب الآلاف الذين يؤدون خدمة العلم.

في المقابل، أعلنت فصائل معارضة، على رأسها «جيش الإسلام»، عملية أطلقت عليها اسم «المغيرات صباحاً»، قائلّة إنها ترمي إلى السيطرة على مطار كويرس والكلية الجوية، ومن ثم الانطلاق لقطع طريق حلب خناصر مجدداً، والسيطرة على معامل الدفاع الاستراتيجية في محيط السفيرة. ودفعت خسارة المعارضة لمواقعها في خناصر والسفيرة القرى المجاورة لهما إلى زيادة الشرخ في ما بين المجموعات المسلحة، إذ أصدر «المجلس العسكري في حلب» بياناً اتهم فيه «الإئتلاف» المعارض ورئيس هيئة أركان «الجيش الحر» اللواء سليم إدريس بالتخاذل وعدم تقديم الدعم إلى المقاتلين على جبهة السفيرة. واتهم البيان كلاً من خالد الصالح مدير

من حفل زفاف جماعي لعناصر «الدفاع الوطني» في حمص امس (سانا)



أبناء الشهباء في اللاذقية: بدنا السترة

معبّر بستان القصر، الذي يقسم المدينة. بلغ راتب زهير في مصر 150000 ليرة سورية، أما اليوم، فما يجنيه من «سيخ الشاورما» وبعض السندويشات الأخرى لا يكفيه أجرة المطعم الصغير والبيت الذي يستأجره على مقربة منه. يقول وهو يشعل لفافة تبغ ثانية: «هون ما في شي، إنس». رغم ذلك يفضل «الشيف» البقاء في اللاذقية رغم أن عرض العمل المصري ما زال قائماً. «التوتر موجود في المنطقة كلها، ولا أحد يعرف إلى أين تتجه الأمور. الأمان والكفاح في الوطن أفضل»، يؤكد.

الرجل الذي عمل في «جميع البلدان المجاورة» يرى أن «اللي كان تاجر صار شوفير، واللي كان شيف صار بيع

بيروي زهير لـ«الأخبار»: «سافرت من حلب إلى مصر، وكنت أسعى كي تلحق عائلتي بي إلى أن اتصلوا ذات يوم وقالوا: البيت تدمر». اضطر الرجل إلى ترك عمله والتوجه نحو حلب لنقل أسرته منها، فنزح مع والديه وإخوته وعائلاتهم إلى اللاذقية وجبله. ابن منطقة الأشرافية، الذي كان يعمل في العزيرية قبل سفره إلى مصر، يروي أن الحركة الطبيعية في أغلب الأحيان في المناطق الحلبية التي تسيطر عليها الدولة، لكن القذائف التي تهطل فجأة يمكن أن تعطلها في أية لحظة، كما أن الأسعار مرتفعة بسبب صعوبة توفير الخضر والخبز والغاز، التي يتحكم في دخولها المسلحون المسيطرون على

وحيثما حلّ الحلبيون قاموا بما يبرعون به، فافتتحوا المطاعم التي تقدم أصناف اللحوم المختلفة، والطبخ الحلبي، لكن هذه المطاعم تبدو اليوم خالية من الزبائن. بعضها خلا حتى من الأثاث إيذاناً بإقفاله. يفضل الناس الاحتفاظ بما بقي من مدخراتهم للاحتياجات الحياتية الضرورية، وخصوصاً مع بداية موسم المدارس والجامعات. منذ ستة أشهر افتتح مطعم صغير في «شارع 8 آذار» وسط اللاذقية، وقد شهد إقبالاً كبيراً حينها. مدير المطعم زهير ملاح (35 عاماً) وصديقه الذي يقضي خدمته الإلزامية في صفوف الجيش السوري، والمجاز في هندسة الحواسيب، تعهدا هذا المطعم منذ نحو ثلاثة أشهر.

اللاذقية - ساري موسى

وقد الحلبيون الهاربون من جحيم الموت في الشهباء إلى اللاذقية، وعلى نحو خاص إلى منطقة الشاطئ الأزرق، شمالي المدينة. استقروا في الشاليهات والشقق. ومع تزايد أعدادهم اضطر الوافدون الجدد، من نازحين وطلاب جامعيين، إلى السكن في غرف كانت تستخدم مكاتب ومتاجر، حيث سالت لعاب السماسرة والتجار، إذ وصلت أجرة الغرفة الواحدة قرب جامعة تشرين إلى 15000 ليرة سورية (نحو 90 دولاراً أميركي)، أي ثلاثة أضعاف ما كانت عليه منذ ثلاث سنوات، وضعف ما كانت عليه العام الماضي.